

وقد أحسن بي ٤٠ | أحمد السيد

أحمد السيد

والحمد لله رب العالمين وصل اللهم على رسول الله يا اهلا وسهلا ومرحبا. وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن وجاء بكم من البدو من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوه - [00:00:00](#)

اخذنا ثلاث ثلاثة مجالس في قصة يوسف عليه السلام. عنونت للقصة بي وقد احسن بي وهذا المجلس الرابع اه كنا قد وصلنا الى ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الايات - [00:00:12](#)

ليسجننه حتى حين كلمنا عن الابتلاءات اللي مر بيها يوسف عليه السلام عن اللطاف الالهية التي حفت به. الان ندخل الى السجن مع يوسف عليه السلام ولنرى نبي الله و - [00:00:31](#)

آ ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله لنرى كيف عاش في هذه الازقة الضيقة والغرف المحصورة المحاطة بالاسوار التي يتخللها تتخللها السلاسل والقيود كيف عاش يوسف عليه السلام في تلك - [00:00:52](#)

آ في تلك الزنازين الضيقة. الله سبحانه وتعالى قال ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الايات ليسجننه حتى حين ودخل معه السجن فتيلا. قال احدهما اني اراني اعصر خمرا. خمرا - [00:01:18](#)

المقصود هنا العنب هم فقال الاخر اني اراني احمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه منه. نبئنا بتأويله انا نراك من المحسنين اللي يلفت انتباهي في هذه الاية فعلا هو قولهم انا نراك من المحسنين - [00:01:38](#)

المعدن الاصيل الانسان المعطاء الانسان صاحب المبادئ صاحب المشروع صاحب الرسالة لا يتوقف لا داخل الابتلاء ولا خارجه لا داخل السجن ولا خارجه فهم قد عرفوا ان يوسف من المحسنين لاحسانه داخل السجن - [00:02:07](#)

فالتمسوا من هذا الاحسان علامات التوفيق وعلامات الرؤية والبصر فاتوا اليه برؤياهم وقالوا نبئنا بتعويله انا نراك من المحسنين. ايش الاحسان الذي رأوه من يوسف حتى وصفوه بذلك ها كيف كيف قالوا له اننا نراك من المحسنين؟ الخلق - [00:02:31](#)

ها غيره جيد لذلك الم تجد المفسرين يفسرون الاحسان هنا بانه كان يقف مع حاجات المساجين داخل السجن. اذا مرض احدهم يسهر معه اذا احتاج احدهم يسنده اذا هذا الاحسان الذي كان عليه يوسف عليه السلام داخل السجن ولا يمنع ان يكون الاحسان ايضا - [00:03:01](#)

بمعناه الذاتي اللي هو تحقيق العبادة واحسان العمل. لانه تعرفون ان الاحسان على معنيين احسان ذاتي وهو الذي فيه حديث جبريل الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. يراك. وفي الاحسان اللي هو الاحسان المتعدي الى غيره - [00:03:31](#)

فهذا هنا آ المفسرون يذكرون احسان المتعدي ولا يمنع ان يكون الاحسان الذاتي ايضا موجود وآ يعني آ نستلهم من هذا استلهم من هذا انه وجود الاحسان الى الناس سبب في قبولهم الحق الذي لديك - [00:03:50](#)

وسبب في اقبالهم اليك وسبب في رواج الرسالة المحمودة التي لديك هم لماذا التفتوا حول يوسف؟ لانهم رأوه من المحسنين. واضح؟ اه ارفع الرسالة الشرعية بالاحسان الاجتماعي وبالاحسان المادي هو من الاسباب والوسائل التي - [00:04:16](#)

لتخدم الرسالة الشريفة. وقد يقول قائل اذا كانت رسالتي الشريفة فما الحاجة ان تتبع بي باحسان؟ الجواب هو ان الرسالة هذي متعلقة بنفوس بشرية والنفوس البشرية لها مفاتيح. وكما ان الله قد امر موسى عليه السلام ان يأخذ مفتاح مفتاح - [00:04:42](#)

القول اللين اذا ذهب الى فرعون فيقول فقال الله له فقولوا له قولنا مع انه كان يقتل الاطفال آآ يعذب بني اسرائيل لكن لما ما كان
المقام مقام دعوة مفتاح البشري هنا هو القول اللين. واضح - [00:05:06](#)

بعدين تأتي مقامات اخرى. الاحسان وسيلة اه ايصال الرسائل الحسنة والمفيدة قال لا يأتيكما طعام ترزقانه الا نبأتكما بتأويله قبل ان
يأتيكم. ذلكم مما علمني ربي اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون واتبعتم ملة ابائي. هذه الآية فيها فوائد
كثيرة وجميلة وعميقة جدا. من - [00:05:22](#)

ضمنها ان تحقيق الانقياد والاخلاص والتوحيد لله سبحانه وتعالى سبب في الفتح والبركات على الانسان احيانا انت تجد انسانا موفق.
تجد انسانا موفقا. يعني يفتح عليه ما لا يفتح عليك - [00:05:50](#)

بتقول يا اخي هو ليس احسن مني؟ يعني الست اقرأ ما يقرأ؟ الم ادرس اكثر منه؟ لماذا هو لديه توفيق وبركة؟ التوفيق والبركة يا
حبيبي لا تأتي دائما بالحسابات المعرفية المادية. هنا اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله - [00:06:14](#)
وهم بالآخرة هم كافرون واتبعتم ملة ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء ذلك من فضل الله علينا وكأنه
يقول ان سبب البركة التي عندي من هذا العلم اللي هو لا يأتيكما طعام ترزقانه الا نبأتكما بتوبة - [00:06:34](#)

قبل ان يأتيكما ذلكم مما علمني ربي اني تركت ملة قوم كانه يقول ان هناك علاقة بين تخلص من المعيقات وتخلصي من المشتتات
وتخلصي من الصارفات عن طريق الله. الى التوحيد او التوحد الى طريق الله سبحانه وتعالى - [00:06:54](#)
ان ذلك من اسباب نعمة الله علي بايش؟ بايش؟ بهذا العلم البركة بهذا التوفيق. نتعلم من يوسف عليه السلام بشكل واضح تماما نسبة

الفضل العلم الى الله سبحانه وتعالى. ذلكم مما علمني ربي والآية اللي بعدها ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس - [00:07:14](#)
دائما استحضارك فضل الله سبحانه وتعالى عليك وحمدك الله على هذا الفضل الذي انزل عليك هو من اعظم الاسباب للمباركة فيما
لديك وللزيادة فيما ليس عندك. واضح واذا تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم. ما يفعل الله بعذابكم ان - [00:07:44](#)

وامنتم. الله سبحانه وتعالى يثني على انبيائه بانهم شاكرون. كما قال سبحانه وتعالى ان مكان امة قالت لله حنيفا ولم يكن من
المشركين. شاكرنا لانعمه. سبحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا - [00:08:14](#)

ما حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير. واتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبني اسرائيل الا تتخذوا من دونه وكيلًا. ذرية من
حملنا مع نوح انه كان عبدا شاكورة. هنا ذلكم مما علمني ربي. النتيجة هي ان يعلمه الله المزيد - [00:08:34](#)
ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس النتيجة مزيد فضل من الله سبحانه وتعالى علينا. ولكن اكثر الناس لا يشكرون. يا صاحبي
السجن الان بدا بالتعبير. هم جو ليش؟ التعبير سألوه - [00:08:54](#)

طويل الرؤية صح؟ طب يا صاحبي السجن ارباب متفرقون وين التعبير؟ طبعا اسألكم سؤال ايهما انفع له ايها او ايهما انفع لهما
الحاجة التي اتيا لاجلها اللي هي التعبير ام الكلام الذي اعطاهم - [00:09:14](#)

يوسف عليه السلام قبل التعبير. اذا الداعية الموفق المصلح المسدد هو الذي واحفظوا هذه المصلح الموفق المسدد هو الذي يعطي
الناس ما يحتاجون لا ما يريدون هو الذي يعطي الناس ما يحتاجون لا ما يريدون. طيب - [00:09:34](#)

يعني يعطي الناس ما يحتاجون ويمنعهم ما يريدون لا المقصود انه يعطيهم ما يحتاج مما يراه هو ويبصره في احتياجاته مما لا
يرونه. ثم بعد ذلك يعطيهم ما يريدون لا بأس. لكن الفكرة اذا قارنا بين هذه وهذه في التحديد هو ما يحتاجه - [00:10:04](#)
هما لم يقولوا ليوسف عليه السلام ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار؟ ولم يسألاه ماذا تعبد؟ وماذا نعبد صح وما سألاه يا
يوسف انا نراك من المحسنين عندنا رؤيا نرجو منك ان تعبره. لكن لان يوسف نبي - [00:10:24](#)

ولانه مصلح يريد صلاح الناس فهو يدرك ان ارشادهما الى ما هو اعظم من تعبير رؤياهما انفع لهما من اما جاء لاجله. اعطاهما ما
يحتاجان. ثم اعطاه ماء تريد ان فقال يا صاحبي السجن ارباب متفرقون خير؟ ام الله الواحد القهار - [00:10:45](#)

صعب تعلق على هذا الاسلوب الجميل. وعلى هذا اللغة الحانية وعلى هذا الاسلوب المقنع اجتمع جمع فيه بين المنطق العقلي
والاسلوب التقسيمي الجيد وبين اللغة الحانية. يا صاحبي السجن ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار؟ هذا ام هذا؟ ثم اخذ -

يبطل لهم الخيار السيء واذا ابطل الخيار السيء فان الخيار الصحيح يزداد تألقا اليس كذلك؟ ولذلك من اهم الوسائل في تثبيت الايمان هي اظهار شناعة الكفر الم يجعل النبي صلى الله عليه وسلم من اسباب حلاوة الايمان ان يكره ان يعود في الكفر كما يكره ان يقذف في النار - [00:11:47](#)

بكرة نقضي في النار صح؟ واللي قبلها ايش؟ الاولى ايش؟ ان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. لاحظوا الثنتين احب هذا واكره هذا مو فقط احب هذا. واضح؟ طب كراهيتي للكفر فرع عن حبي لله. لا فرع ماشي - [00:12:16](#)
هو فرع عن حبه لله. بس هنا بالسياق العام اللي اتكلم فيه فرع عن معرفتي بقبحه. واضح ومعرفته بقبحه فرع عن معرفته بالله سبحانه وتعالى. الشاهد يوسف عليه السلام هنا بدأ يقبح الكفر لان تقبيحه للكفر وتشنيعه له - [00:12:36](#)
سيزيد من الخيار الاخر تألقا. ثم قال قال ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار ما تعبدون من دونه الا ما تعبدون من دونه الا اسماء سميتوها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان. ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياه. ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس - [00:12:54](#)

لا يعلمون يا صاحبي السجن اما احكمما فيسقي ربه خمرا. اختيار الظرف المناسب للدعوة النفوس متشوقة ينتظرون منه التعبير يريدون منه كلمة قبل ما يعطيهم الكلمة التي يريدون اعطاهم الكلمة التي يحتاجون - [00:13:14](#)
النفوس جاهزة مستعدة قبلوها بكل وضوح اعطاهم ما يريدون. اما احكمما فيسقي ربه حمرا اللي هو الملك ربه اللي هو الملك واما الاخر فيصلب فتأكل الطير من رأسه تكلم راجع قضي الامر الذي فيه تستفتيه. نقطة - [00:13:34](#)
ثم هنا اتخاذ الاسباب وان كان نبيا وقال للذي ظن انه ناج منهما اذكرني عند ربك ليش؟ لعل وعسى ان يكون في هذا الذكر سببا للخروج من السجن. من السجن - [00:14:06](#)

وفي ذلك ان الطلب من الناس فيما فيه اه سبب دنيوي واضح يعني يوافق السنن الالهية. وليس فيه اشكال ها انه لا لا حرج فيه. ولا ولا هنا في كمال التوحيد - [00:14:28](#)
ولا ينافي كمال التوكل فانساه الشيطان ذكر ربه اي انسى الشيطان الفتى الذي خرج من السجن انساه ذكرى ربه اللي هو لذكر الملك. فلبث في السجن بضع سنين يا الله على فلبث في السجن بضع سنين. شي صعب. شي صعب. والسبب مين؟ الشيطان - [00:14:45](#)
مكيدة شيطانية انسى بها الشيطان وذاك الرجل ان يذكر يوسف عند ربه لبت يوسف في السجن بضع سنين. وهذا من جملة مكائد الشيطان للصالحين. ومن لا ينتبه من المصلحين لدور الشيطان في تعطيل الرسالة وفي تشتيت الانسان وفي ارادة الكيد له حتى - [00:15:19](#)

كيد الذي يصل الى الامور الحسية. الان هذا الكيد وصل للامر الحسي ولا لا؟ وان شاء يعني انساه فكانت النتيجة لبت في السجن بضع سنين طبعا هناك من يقول انه في انصار الشيطان ذكر ربه اي فانسى الشيطان يوسف. ذكر ربه ولكن السياق يدل على الاخر. لانه الايات اللي بعدها ايش - [00:15:49](#)

وقال الذي نجا منهما وادكر بعد امه. ها واضح السياق ان الله سبحانه وتعالى قال فانساه ثم قال ذكر والذكر واضح يعني واضح انه السياق حتى الاية نفسها اذكرني عند ربك فان ساره الشيطان ذكر ربي. ربك رب ربه اللي هو نفسه اللي هو الملك واضح - [00:16:09](#)
وما اشد خسارة من يغفل عن مكائد الشيطان ودوره في في في تضليل الانسان عفوا في الكيد للصالحين والمصلحين واذاهم. فمن اوجب او من اهم ما يحتاجه الانسان المصلح هو - [00:16:33](#)
دوام الاعتصام بالله سبحانه وتعالى ودوام الاحتراز من الشيطان وكيده. واذاه ثمان شاء الله في الجلسة القادمة نأخذ رؤية الملك وما يتعلق بها من احداث وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:16:54](#)